

كشف الخفاء

2464 - من حفر لأخيه قليبا (1) أوقعه ا في فيه قريبا .

قال الحافظ ابن حجر لم أجد له أصلا وإنما ذكره صاحب الأمثال بلفظ من حفر جبا أوقعه ا في فيه منكبا .

وذكر عن كعب الأحبار أنه سأل ابن عباس من حفر مهواة كبه ا فيها فقال ابن عباس إنا نجد في كتاب ا { ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله } ويجري على الألسنة أيضا من حفر بئرا لأخيه أوقعه ا فيه . قال الشاعر :

قضى ا أن البغي يصرع أهله ... وأن على الباغي تدور الدوائر .
ومن يتحفر بئرا ليوقع غيره ... سيوقع في البئر الذي هو حافر .
ولآخر :

ولا تحفرن (2) بئرا تريد بها أبا ... فإنك فيها أنت من دونه تقع .
كذاك الذي يبغي على الناس طالما ... تصبه على رغم عواقبه ما صنع .

_____ .

(1) القليب : البئر .

(2) في النسخ " لا تحفرن " ولعل الوزن لا يجبر بدون الواو